

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 89 @ الذين يفرحوا بما أتوا) ^ الآية وقوله : ^ (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) ^ وقوله : ^ (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) ^ وهذا معنى قول من قال : ^ (من بين أيديهم) ^ من قبل الدنيا فإنهم يعرفونها وغيوبها ومجمعون على ذمها ، ثم مع هذا لأجلها قطعوا أرحامهم وسفكوا دماءهم ، وفعلوا ما فعلوا ، وهذا معنى قول مجاهد ^ (من بين أيديهم) ^ من حيث يبصرون ، فهو لم يقنع بإتيانه إياهم من الجهة التي يجهلون أنها معصية مثل ما فسره مجاهد ^ (من خلفهم) ^ قال : من حيث لا يبصرون ، ولا من جهة الغيب كما قال فيها بعضهم ، الآخرة أشككهم فيها ، لم يقنع بذلك عدو الله حتى أتاهم في الأمور التي يعرفونها عياناً أنها النافعة وضدها الضار ، وفي الأمور التي يعرفون أنها سيئات وضدها حسنات ، ومع هذا أطاعوه في ذلك إلا من شاء الله منهم كما قال تعالى : ^ (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين) ^ . | وقال تعالى حكاية عنه : ^ (وقال لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً ولأضلنهم ولأمنينهم ولأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولأمرنهم فليغيرن